المعينة والذاتية تنقسم باعتبار المبدأ ثلثة اقسام لان المبدأ
المحرك الجسم ان كان تحركه لبب ميل مستفاد من خارج فالحركة
قسرية كحركة الحجر الى فوق والا فان كان تحريكه مع شعور و
ارادة فهى ارادية كحركة الصاعدة من الحيوان بارادته والا
فهى طبيعية كحركة الحجر بطبعه الى اسفل قال الفصل في الزمان اقول
في هذا الفصل ثلثة مطالب الاول في تشبيه على انية الزمان الثاني
تحقيق ماهيته الثالث بيان سرمديته اما الاول فهو انا نفرض
حركتين متفقتين في الاخذ والترك احديهما سريعة والاخرى
بطيئة ففي هذا الفرض نجد المحركة السريعة تقطع مسافة اطول
من المسافة التي تقطعها المحركة البطيئة فلا شك ان يتبين اخذ
السريعة وتركها امكان قطع المسافة التي هي المواد المعينة

وقطع المسافة التي هي اقصر بالنظر المعين نعنى انا نذكر بالضرورة
ان بينهما امرا موجودا اي قطع المسافة الاولى بالسرعة المعينة
قطع المسافة الثانية بالنظر المعين فان قيل فرض المحركتين في هذه الصورة
انما يجدي توضيح انية هذا الامكان اولبيان انه قابل للزيادة والنقصان
مع انيته اولا مر اخر والاول يستلزم استدراك فرض المحركتين اذ يكفي
فيه فرض حركة واحدة بان يقال اذا وقعت حركة في مسافة كان بين
اخذها وتركها امكان قطع تلك المسافة وهذا ظاهر جدا والثاني انا نتم
ان لو كان في الفرض المذكور امكانان مختلفان بالزيادة والنقصان
احدهما بين اخذ السريعة وتركها والاخر بين اخذ البطيئة وتركها وليس
كذلك اذ فرض اتفاق المحركتين في الاخذ والترك ينافي اختلافهما في الامكانين
والثالث غني بين فلا بد من بيانه لنكمل عليه قلنا المقصود من هذا

وقطع